



المؤتمر الثاني عشر للملاحة الجوية

مونتريال، ١٩ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٢

البند ٦ من جدول الأعمال: التوجّه المستقبلي

٢-٦: التوحيد القياسي-النهج الخاص بإعداد القواعد القياسية والتوصيات الدولية من أجل

مفهوم "المجال الجوي الواحد"

إطار عام من القواعد والتوصيات الدولية الداعمة لحزم التحسينات في منظومة الطيران

(ورقة مقدمة من الولايات المتحدة)

الموجز التنفيذي

مع تطور التكنولوجيا وتحديث نُظم إدارة الحركة الجوية العالمية، ترى الولايات المتحدة أنّ هناك حاجة إلى استعراض العمليات المتبعة في تطوير واستحداث قواعد وتوصيات دولية (SARPs) جديدة ومواد إرشادية بهذا الشأن. وتتفق الولايات المتحدة مع ما ذهب إليه الأمانة العامة في الوثيقة AN-Conf/12-WP/23 من ضرورة إعادة هيكلة نظام أفرقة الخبراء. وبذلك، فإنّ هذه الورقة تتضمّن استعراضاً للآليات الاستشارية وتقدّم إطاراً عاماً للمساعدة في إعادة هيكلة الأفرقة، يتضمن المبادئ الواردة في ورقة العمل.

الإجراء: المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصية الواردة في الفقرة ٥.

المراجع:

الوثيقة Doc 7300، اتفاقية الطيران المدني الدولي

الوثيقة Doc 9958، القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية - A37-15

الوثيقة Doc 8143، Directives to Divisional-type Air Navigation Meetings and Rules of Procedure for their Conduct

الوثيقة Doc 7984، Directives for Panels of the Air Navigation Commission

١- المقدمة

١-١ جاء في ديباجة اتفاقية الطيران المدنية الدولي (اتفاقية شيكاغو)، المؤرخة ٧ ديسمبر ١٩٤٤، أنّ الطيران المدني الدولي ينبغي أن يتطور على نحو آمن ومنظم، وأنّ خدمات خطوط دولية للنقل الجوي ينبغي أن تقوم على أساس تكافؤ الفرص واستثمارها بطريقة سليمة واقتصادية. وتحقيقاً لهذا الغاية، تم تكليف الايكاو في المادة ٣٧ من الاتفاقية باعتماد وتعديل القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل والإجراءات الدولية الموصى بها فيما يتعلق بسلامة الملاحة الجوية وانتظامها وفعاليتها.

٢-١ وتتولى الجمعية العمومية للايكاو وضع هذه القواعد والتوصيات الدولية (SARPs) وإجراءات خدمات الملاحة الجوية (PANS) وتحديد ما يتعلق بهما من ممارسات.

٣-١ وفي الوقت الراهن، قد تستغرق عملية صياغة القواعد والتوصيات والموافقة عليها وقتاً طويلاً. وفي ضوء التطبيق المقبل لحزم التحسينات في منظومة الطيران (ASBUs)، ستكون هناك حاجة إلى مراجعة الكثير من هذه القواعد والتوصيات أو تعديلها أو حتى حذفها.

٤-١ لذلك، نوصي بالنظر في استعراض و/أو تطوير إطار عام جديد لصياغة القواعد والتوصيات الدولية. ولابد من مراعاة مبادئ ورقة عمل الايكاو رقم ٢٣ في تطوير هذا الإطار العام الذي ينبغي أن يكون شاملاً بحيث يُلبّي احتياجات الدول، والمجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ (PIRGs)، ومقدمي خدمات الملاحة الجوية، ودوائر القطاع والهيئات المعنية بوضع المعايير، ومشغلي الطائرات، وسائر الأطراف الأخرى.

٢- استعراض التعاريف والمواد الإرشادية

١-٢ لا بد في استعراض القواعد والتوصيات الدولية من مراجعة تعاريف الايكاو للقواعد والتوصيات الدولية (الواردة في المرفق (أ) من القرار ٣٧-١٥ بالوثيقة Doc 9958)، وكذا المواد الإرشادية المتعلقة بتطبيق وإعمال هذه القواعد القياسية. وستساعد هذه المراجعة أيضاً في تحديد الأدوار والآليات الاستشارية ضمن الإطار العام للقواعد القياسية.

٢-٢ وتُعرّف القاعدة القياسية على أنها حكمٌ يحدد خصائص لازمة لسلامة الملاحة الجوية الدولية وانتظامها، وينبغي للدول المتعاقدة التقيد به طبقاً لأحكام الاتفاقية.

٣-٢ وتُعرّف التوصية على أنها حكمٌ يحدد خصائص يعتبر تطبيقها بشكل موحد أمراً مرغوباً فيه لسلامة الملاحة الجوية الدولية أو انتظامها أو كفاءتها، وتسعى الدول المتعاقدة إلى التقيد به طبقاً لأحكام الاتفاقية.

٤-٢ وتتطوي إجراءات خدمات الملاحة الجوية على أساليب عمل ومواد تتسم بقدر من التفاصيل أكبر مما هو متاح في القواعد والتوصيات الدولية. وينبغي لهذه المواد أن تكون ملائمة للتطبيق على مستوى عالمي. ويدعو المجلس الدول المتعاقدة إلى نشر ما قد يكون موجوداً في أدلة الطيران الخاصة بها من اختلافات ترى أن العلم بها أمر مهم بالنسبة لسلامة الملاحة الجوية.

٥-٢ أما الإجراءات التكميلية فهي تنطبق ضمن أقاليم الإيكاو المعنية. وعلى الرغم من أن موادها مشابهة لمواد إجراءات خدمات الملاحة الجوية PANS، فإنها لا تمتلك نطاق الانطباق العالمي التي تحظى به إجراءات PANS.

٦-٢ وتوضع المواد الإرشادية من أجل استكمال القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات PANS ولتسهيل تنفيذ هذه القواعد والتوصيات والإجراءات. وهي تصدر عادة كإضافة إلى الملاحق أو كوثائق قائمة بذاتها على شكل أدلة أو كتب دورية، ويتم إقرارها في نفس الوقت الذي تُعتمد فيه القواعد والتوصيات الدولية.

٣- المشاكل السائدة حالياً فيما يتعلق بعملية صياغة القواعد والتوصيات الدولية والموافقة عليها

١-٣ لأن كانت عملية صياغة وإقرار القواعد والتوصيات الدولية الحالية قد أفضت إلى تطوير الملاحة الجوية وتأمين سلامتها على مدى السنوات الثماني والستين الماضية، فإنّ ظهور التكنولوجيا الجديدة يدفع إلى ضرورة مراجعة هذه العملية. وضمن إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP) السابق وبمقتضى التنفيذ الحالي لمنهجية الرصد المستمر، ستواصل كل الدول الاستفادة من نظمها الخاصة. وهي في ذلك ستحدّد ما إذا كان اعتماد القواعد والتوصيات اللازمة لتطبيق مفاهيم حزم ASBU سيتطلب الإبلاغ بمزيد من الاختلافات.

٢-٣ ومن أجل تطبيق مفاهيم حزم ASBU، قد يتطلب الأمر صياغة وتطبيق قواعد وتوصيات جديدة. وهذا من شأنه أن يفرض على وجود اختلافات محتملة أخرى. لذلك، ستستفيد الايكاو من مراجعة القواعد والتوصيات الحالية للوقوف على

جدواها وعلى مدى الحاجة إلى تحديثها و/أو إمكانية حذفها. واختصارا للوقت، ينبغي أن تتم هذه المراجعة بالتزامن مع وضع قواعد وتوصيات جديدة لضمان تكاملها مع التكنولوجيات الناشئة ومع الإجراءات اللاحقة.

٣-٣ وضمن إطار العملية المتبعة حاليا في القواعد والتوصيات الدولية الفنية المتعلقة بالملاحة الجوية، تقوم لجنة الملاحة الجوية، عن طريق أفرقة الخبراء الفنيين المستقلين الاثني عشر التابعة لها، بمراجعة وصياغة هذه القواعد والتوصيات. ويتم تفويض الأعمال الأخرى إلى مجموعات الدراسة الفنية، وإلى لجان المجلس الفنية، ومجموعات PIRGS، ومختلف المنظمات المعنية بمراقبة السلامة. وقد يصبح هذا العمل أحيانا منفصلا عن عمل الأفرقة الأخرى، ويخضع إلى استعراض وموافقة أعضاء لجنة الملاحة الجوية التسعة عشر بعد أن تكون الآليات الاستشارية قد انتهت من هذا العمل. ولئن كانت لجنة الملاحة الجوية هي المخوّل لها بتحديد خطة العمل والجدول الزمني الخاصين بكل فريق من الأفرقة، فإنّه من السهل ملاحظة كيف تصبح عملية صياغة وإقرار القواعد والتوصيات معقدة ومستغرقة للوقت.

٤- الإطار العام لصياغة وإقرار القواعد والتوصيات الدولية

١-٤ المقصود بهذا الإطار العام هو التأكيد من إدارة أحكام الإيكاو المتعلقة بالنظم المعقدة إدارة ناجعة على الرغم من تزايد التعقيدات الفنية التي تكتنف هذه المواضيع. وهذه المبادئ التوجيهية مهمّة لكنها تقتصر إلى إطار عام حديث يخدم أغراضها. ونظرا لما يتسم به هيكل أفرقة الخبراء ومجموعات الدراسة من تعقيد وكثافة وتركيز على مواضيع فردية، فإنّ الحاجة إلى مراجعة هذا الإطار العام جليّة.

٢-٤ وإلى جانب التقيد بالمبادئ المنصوص عليها في الوثيقة ICAO WP/23، ينبغي أن يُشرع في صياغة وإقرار القواعد والتوصيات الدولية بعملية تحليل شامل للخطة العالمية للملاحة الجوية (GANP) وللخطوات التي ستلزم في وضع وتنفيذ قواعد وتوصيات تنطبق على حزم ASBU.

٣-٤ وينبغي أن تصبح أفرقة الخبراء متعددة الاختصاصات لكي تتناول الطابع التكاملي لحزم ASBU. وفيما عدا بعض الولايات المحددة تحديدا دقيقا، قد يتطلب هذا الأمر التخلي عن بعض الأفرقة وإنشاء أفرقة متعددة الاختصاصات تتركب من عدة أعضاء من هيئات شتى. وتستطيع هذه الأفرقة الجديدة أن تتناول حزم ASBU وتضمن التكامل المناسب بين كل الخبرات التي تركز على القواعد والتوصيات الدولية.

٤-٤ وبالموازاة مع تطوير القواعد والتوصيات الدولية، لا بد من وضع مواصفات وشروط فنية. وهذا ما يتطابق مع المفهوم السائد حاليا فيما يتعلق بمجموعات الدراسة التي تنكب الآن على دراسة مسائل فنية محدّدة بوضوح ولا تتطلب إمعان النظر فيها من أجل التوصل إلى نتائج مرضية. وينبغي تحليل هذه المجموعات من أجل الوقوف على المزيد من أوجه الكفاءة بشأنها، ولابد لها، بخلاف الأفرقة المقترحة إنشاؤها، أن تحافظ على مستوى التفاصيل الحالي الذي تأخذ به.

٥-٤ وينبغي للهيئات المعنية بوضع المعايير أن تعمل مع بعضها ومع الإيكاو من أجل وضع تفاصيل المواصفات الفنية ذات الصلة التي ستصدر عن الإيكاو أو المنظمات الأخرى كوثائق مستقلة. وينبغي أن تضع الإيكاو ترتيبات العمل والاتفاقات الرسمية مع هذه الهيئات، وأن تقيم علاقات مفتوحة وقائمة على التعاون.

٦-٤ ويُقترح أن تسهر الإيكاو على إدارة عملية صياغة وإقرار القواعد والتوصيات الدولية وذلك وفق مجموعة محددة من مبادئ إدارة المشاريع. وبعد حصر القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية، تحدّد الإيكاو المواعيد الحاسمة، والجدول الزمني، وتضع برنامج عمل منتظم للآليات الاستشارية. وهذا من شأنه أن يكفل استعراض وصياغة القواعد والتوصيات والمواد الإرشادية في الوقت المناسب، وتزويد الدول لمجموعات PIRGS وسائر الآليات الإقليمية بالمساعدة على تخطيط وتنفيذ حزم ASBU.

٥- الخلاصة

٥-١ تؤيد الولايات المتحدة الإطار العام المقترح الذي تقدّمت به الايكاو. وهي تعتقد أنّه سيحدث تغييرات جذرية على العملية المتبعة في الايكاو حالياً؛ لكنّه سوف يتطلب شيئاً من إعادة التنظيم وهو سيشهد تحسناً بفضل توخي نظام في إدارة المشاريع يحقق المزيد من كفاءة وفعالية عملية تطوير القواعد والتوصيات الدولية. ولذا، فإنّ المؤتمر مدعوّ إلى:

- أ) تأييد الإطار العام المقترح لإعادة هيكلة أفرقة الخبراء، كما جاء في الوثيقة AN Conf/12-WP/23؛
- ب) يطلب إلى الايكاو أن تطبق في الوقت المناسب الإطار العام لإعادة الهيكلة؛
- ج) جعل إطار أفرقة الخبراء الذي أعيدت هيكلته يعمل بسرعة من أجل ضمان اعتماد القواعد والتوصيات الدولية اللازمة لدعم تنفيذ حزم التحسينات في منظومة الطيران ABSU.

— انتهى —